

فيديو # ١٧٢ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأنبياء # ٠١

الآية ١٧-٨٧

فاضل سليمان

بسم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم متين واحد وسبعين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم عشرة من مقاطع تدبر سورة الانبياء ارجو من حضراتكم تجيبوا من المصاحف وتفتحوا على سورة الانبياء. الاية واحد وسبعين. امبارح تدبرنا ايات قصة سيدنا ابراهيم مع قومه - [00:00:02](#) وشفنا شجاعته المبهرة ووقفته القوية ضد عبادة الاصنام والقاؤه في النار وهو ثابت وآآ شفنا امر الله للنار بان تصبح بردا وسلاما عليه وبكده يكون ربنا نجاه من الحرق بالنار - [00:00:35](#) اقرا معي واحد وسبعين ونجينا تاني اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ونجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. دينار الجهة الثانية نجاه من ارض الكلدانيين الى ارض الكنعانيين - [00:01:02](#) اه الكلدانيين دول اللي كانوا يسكنوا العراق ربنا نجاه منهم واضح ان هم كانوا بقى بيكيدوا له جامد وكانوا جايين يقتلوه ونجا الى ارض ارض كنعان اللي هي فلسطين. اللي كانوا ساكنين فيها - [00:01:29](#) آآ ونجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اللي هي ارض فلسطين. فلسطين دايمدا دائما توصف بالارض المباركة. في سورة الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:01:46](#) فلسطين الانبياء واحد وتمانين ولسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها اللي هي فلسطين دي صورة سبأ وجعلنا بينهم اللي هم ايه؟ آآ مملكة سبأ في اليمن. وبين القرى التي باركنا فيها اللي هي فلسطين - [00:02:11](#) قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها لياليكم. قربنا نجي سيدنا ابراهيم الى ارض فلسطين وكان معه لوط النجاة لابراهيم فقط. لان لوط ما كانش مطلوب يعني ما كانش مهدد - [00:02:39](#) لذلك لوط هنا في الاية دي بيسمى مفعول معه مش مفعول به ونجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. اقرا اثنين وسبعين معي ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين - [00:02:57](#) سيدنا ابراهيم لما زوجته آآ سارة آآ ما كانتش بتخلف زوجته هي اللي اتجوزته مين مين هاجر؟ وما كانش عندهم اولاد فدعا الله في سورة الصافات ربي هب لي من الصالحين - [00:03:21](#) دعا الله انه يعطيه من الصالحين فاعطاه اسماعيل كده ربنا استجاب للدعوة بتاعته بس فوق البيعة جا له اسحاق ووراه يعقوب. ووهبنا له اقرا معي ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. يعني زيادة. عشان كده قلت فوق - [00:03:43](#) البيعة انتم استغريتم نافلة هو لما دعى ان ربنا يدي له ولد اداله الاسماعيلي اسحاق ويعقوب نافلة زيادة كمان على الدعاء بتاعه اللي هو كان طالبه طبعا يعقوب ابن اسحاق مش ابن سيدنا ابراهيم لكن - [00:04:07](#) اللي انا فاهمه ان دايمدا ربنا بيمن على سيدنا ابراهيم باسحاق ويعقوب. اسحاق ويعقوب اسحاق ويعقوب فانا لا انا فاهمه ان يعقوب ولد في حياة سيدنا ابراهيم وان كان مش لاقى على كده يعني دليل لكن - [00:04:24](#) واضح من ان دايمدا ربنا يمن عليه باسحاق ويعقوب ويبشره باسحاق ازاى؟ ربنا هيبشره بحفيد وهو هيبجي بعد موته يعني، مش معقول وكلا جعلنا صالحين مش وكليهما وكلا كلهم - [00:04:38](#)

يبقى كلهم ربنا جعلهم صالحين. اسماعيل واسحق ويعقوب وابراهيم نفسه كل زرية يعني ابراهيم يعني ايه جاي منها ناس صالحين الانبياء اللي فيهم اقرا ثلاثة وسبعين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا - [00:04:55](#)

واوحينا اليهم فعل الخيرات. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ربنا جعل من سلالة سيدنا ابراهيم ائمة اسحق ويعقوب هنا يهدون الناس الى التوحيد وتلقوا الوحي من الله واقاموا شرع الله - [00:05:14](#)

حرموا الحرام احلوا الحلال في وقت لم تكن البشرية فيها اصلا تشريعات كانت تشريعات تعبانة جدا اللي موجودة وكانت البشرية بتبحث عن طريقة تنزّم علاقات الناس وبعضها دول بقى جم بتشريعات تنزّم العلاقة بين البشر وكمال امروهم بالصلاة وبالزكاة في وقت الناس كانت بتعدم اصلا بتعبد اصنام من - [00:05:46](#)

انا بس عايزكم تتخيلوا قد ايه الناس دي كانت صالحة جدا. كانوا بيهدوا الناس الى الحق والى النور. بينما الناس كانت بتتخبط في الزلمات اقرا معي الاية تاني واستشعر قد ايه الناس دي كانت مؤثرة جدا في مجتمعاتها - [00:06:11](#)

اقرا ثلاثة وسبعين تاني. وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم تلقوا الوحي اوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين اقرا اربعة وسبعين وخمسة وسبعين ولوطا اتيناه حكما وعلمنا - [00:06:27](#)

ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين. رجعنا بقى تاني نتكلم عن لوط انا اسف. ابن اخو سيدنا ابراهيم ابن اخوه - [00:06:55](#)

ربنا فصل بين ذكره وذكر سيدنا ابراهيم باسحاق ويعقوب. اولاً لانهم آآ ابن وحفيد سيدنا ابراهيم. فهم اولى ان يذكروا اولاً سانبا ان هنا فيه اشارة الى ان رسالة لوط كانت رسالة منفصلة - [00:07:20](#)

وقوم لوط قوم منفصلين وشريعة لوط كمان شريعة منفصلة يعني مش معنى ان لوط ابن اخو سيدنا ابراهيم يعني هو داخل في الرسالة بتاعته لأ ده لوط رسول اه كبير واه له قوم مختلفين. وكانت مشاكله مختلفة شريعته مختلفة. رسالته مختلفة - [00:07:40](#)

ولوطا. اقرا معي اتيناه حكما وعلمنا سيدنا لوط اوتي من الله الحكم الحكم يعني الحكمة وهي النبوة في حالة الانبياء فلما نبي يؤتى الحكم يعني النبوة والعلم هو التشريع في حالة الانبياء - [00:08:07](#)

حكما وعلمنا طب ايه اهمية ان ربنا يقول حكما وعلمنا؟ ما حكما بمعنى النبوة؟ خلاص كفاية ما اكيد عنده علم. لكن ربنا اراد ان هو يفهمنا انه العلم بلا حكمة ما يفيدش - [00:08:28](#)

مممكن يضر يبقى النبي بيؤتى النبوة اللي هي في حالة الانسان العادي اسمها الحكمة والنبي يؤتى التشريع اللي هو في حالة الانسان العادي اسمه العلم الانسان العادي يؤتى العلم ويؤتى الحكمة - [00:08:41](#)

النبي الحكمة بتاعته نبوة والعلم بتاعه تشريع ولوطا اتيناه حكما وعلمنا ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين. ربنا نجاه من القرية اللي اهلها كانوا شواذ - [00:08:58](#)

الخبائث جمع خبيث. والخبث هو الشيء الشنيع المستقذر انهم كانوا قوم سوء فاسقين. شف ربنا بيوصف الناس دي اللي الناس اللي بتخالف الفطرة ازاى النهاردة بيربوا العيال على تقبل الفسق. انهم كانوا قوم سوء فاسقين. الفاسق هو شديد - [00:09:21](#)

المعصية المصرة على المعصية. العاصي شخص عاصي. انما الفاسق شديد العصيان المشاكل اللي احنا ترجمناها ايه في الترجمة بتاعتنا آآ بس غالبا ترجمناها شديد العصيان اقرا معي ستة وسبعين - [00:09:47](#)

وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين التدبر لاية زي دي يبقى ازاى؟ يعني لما الاقي اية كاملة بتقول لي ان احد الانبياء ربنا ادخله في رحمته. لانه من الصالحين طب ما ده شيء طبيعي - [00:10:09](#)

يعني ده احد الانبياء. ما اكيد ربنا هيرحمه. يعني ربنا ما رحمش الانبياء مش هيرحم حد بقى فاكيد ربنا هيرحمه بص ما هو ده التدبر يا جماعة. لازم افكر. انا استفدت ايه لما ربنا قال لي كده على سيدنا آآ - [00:10:31](#)

وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين استفدنا ايه فكروا خدوا ثلاثين سانية اتنين وتلاتين سانية تدبروا الاية دي اهي دي من الايات اللي كنا بنقراها ولا بنتدبرها ولا اكتبوا لي استفدتم ايه - [00:10:46](#)

ها يا جماعة الاية خمسة وسبعين وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين الصالح بيدخل في رحمة ربنا كل الصالحين بيدخلوا في رحمة ربنا اللهم بالزبط كده يا جماعة. بالزبط كده - [00:11:09](#)

الله يفتح عليكم انا استفدت ايه كانسان عادي؟ ما نيش نبي انا؟ اما ربنا يقول لي وادخلناه في رحمتنا ده لوط النبي انه من الصالحين لأ استنى دول مش انبياء فقط. ده الصالحين دول فيهم مهندسين وفيهم اطباء وفيهم - [00:11:32](#)
آ فلاحين وفيهم آ ربات بيوت وفيهم آ فيهم ناس عاديين زينا. اذا الاية مش بتكلمني عن سيدنا دا لوط بس. دا بتحكى لي حكايتي انا كمان بتكلمني انا بتقول لي - [00:11:52](#)

يا بني ادم افهم نبي من انبياء ربنا هتشملة رحمة ربنا مش لانه تلقى الوحي تلقى واحدة مسئولية بل لانه من الصالحين وانت صحيح مش بتتلقى الوحي لكنك تستطيع انك تبقى من الصالحين اذا عملت الصالحات ووقفت مع الحق بشجاعة - [00:12:07](#)
قلت تغيير الباطن. هؤلاء الانبياء قدوة لك حتى تدخل الجنة في زمرةهم وتصبح معهم. كل جملة في القرآن نازلة لك انت عشان تغيرك انت اشوف اية زي دي كنا نقراها بسرعة - [00:12:27](#)

ومش بتركز هي بتكلمنا عن ايه وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين. خلاص خبر. ربنا بيقول لنا خبر ان سيدنا لوط هيخش الجنة يبقى اكيد هيخش الجنة مش هيخش الجنة مين هيخش الجنة - [00:12:49](#)
لكن التدبر يخلي الاية نفسها تلهمك وتقربك من ربنا التدبر بدون التدبر معزم القرآن مش هيفيدك مش هيربك مش هيغيرك فاية زكية بدون تدبر مش هيغير لك حاجة بتدبر تقلب كيائك - [00:13:02](#)

انا بقراها بقى بقشعر. وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين. الله! ده نبي هيخش الجنة عشان من الصالحين. مش عشان نبي ونوحا الله يخليكم بلاش كلمة نوحا دي. ناس تقول لك ايه؟ نوح آ المغني اللي اسمه محمد نوح ما فيش حاجة اسمها نوح. في اللغة العربية - [00:13:24](#)

نون ضمة نون ما فيش نوم ما فيش نو هي نو. ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجينااه واهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. انهم كانوا قوم سوء اسد. انهم - [00:13:50](#)
ان كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. شف قصة سيدنا نوح اختصرت ازاي لا جاب لك بقى حكايته معه وابنه ولا جاب لك الطوفان ولا ولا بناء السفينة يبقى الاساس في الصورة دي مش قص القصص - [00:14:18](#)

بل ذكر عدد كبير من الانبياء سريعا لتثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لما يشوف عدد كبير من السابقين اللي كلهم وقفوا ضد الباطل واضطهدوا وواجهوا المخاطر وصمدوا وادخلهم الله في رحمته نتيجة ذلك هذا يثبت قلب النبي صلى الله - [00:14:41](#)
يعرف انه مش اول واحد يحصل له اللي بيحصل له ده اسبت لذلك النبي صلى الله عليه وسلم طول الوقت اثناء المواقف العصبية ما تقرا السيرة مواقف عصبية كان متفائل وبيدعم الصحابة وعمره ما قال لهم انا في موقف عصيب يعني انا بصراحة مش عارف ايه اللي ممكن يحصل بعد كده - [00:15:08](#)

هو فعلا مش عارف المستقبل لكن عمره ما عمره ما حسه ان هو ما حسوش ابدأ ان هو اه اه فاقد الامل. لا لا لا لانه متأكد من نصر الله. ومتأكد من انه في الاتجاه الصحيح. وقصص الانبياء ده كله مبين له ان الطريق طويل لسه. يعني زي ما يكون كده - [00:15:30](#)
اتفرج على مسلسل تليفزيوني ثلاثين حلقة وانت عارف انهم ثلاثين حلقة. وفي اول حلقة ممسل كبير جدا بطل للتسميلية مات انت متأكد ان القصة ما خلصتش لانك عارف ان المسلسل ثلاثين حلقة - [00:15:52](#)

فانت متأكد ان موت البطل ده مش نهاية المسلسل ولا حاجة ده هيتبني على الموضوع دوا قصة بقى وكل حاجة ما انت عارف انها مش نهاية المطاف غير بقى واحد تاني ما يعرفش ان ده مسلسل ثلاثين حلقة. هو قاعد بيتفرج على حاجة ولقى مرة واحدة البطل او الممسل الكبير مات. متوقع ان خلص خلاص خلص بقى على كده - [00:16:08](#)
فبالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم الطريق واضح نتيجة ايه التربية القرآنية يعني النبي القرآن بيربي النبي صلى الله عليه وسلم على وضوح الطريق. ووضوح البوصلة نرجع لسيدنا نوح ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له - [00:16:29](#)

نادى من قبل يعني ايه؟ هو سيدنا نوح نادى ربنا امتى؟ سورة القمر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازجر مين تاني قالوا عنه انه مجنون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:59](#)

لما الكلام ده ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم. ان نوح اتقال عليه مجنون فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. اهو النداء اهو سورة القمر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. اسدني ساندني ادعمني يا رب - [00:17:21](#)

ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر دي الاستجابة بتاعة ربنا لنداؤه بقى. اقرا معي ستة وسبعين تاني. ونوحا اذ نادى من قبلوا. فاستجبنا له فنجينااه - [00:17:41](#)

واهله من الكرب العظيم نوح زميلك يا محمد ناداني واستجبت له. انا باقول لك كم دقيقة عشان تحط نفسك مكان النبي عليه الصلاة والسلام. وتتخيل واقع الكلام ده عن الرسول عليه الصلاة والسلام. ومدى التثبيت. نوح زميلك يا محمد - [00:18:01](#)

ندال واستجبت له ونجيته هو واهله من الكرب العظيم. واحد هيجي يقول لك ايه هو واهله ازاى؟ الكلام ده مش دقيق خالص يا ابني غرق طب ايه رأيك بقى ابنه وزوجته الاتنين غيروا - [00:18:20](#)

مش ابنه بس طيب ازاى ربنا بيقول فنجينااه واهله مش المفروض ان القرآن يكون دقيق؟ اه دقيق طبعا غصب عن اي حد. مش كلهم اهله. ازاى اقول لك ان الكفار اللي في اسرته مش اهله - [00:18:36](#)

الانسان يا جماعة بيحاسب امام الله على ايه؟ على عمله مش على اهله وهم عملهم غير صالح. لذلك امام الله بتنفضل وشائج القرابة على اساس الدم ما فيش قرابة وبتنشأ صلات اخرى على اساس العقيدة والقرب من الله - [00:18:54](#)

في سورة هود احنا اخدنا تاني سورة احنا تدبرناها. من حوالي ايه بقى؟ عشر شهور كده ولا عشر تمن شهور ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق. وانت احكم الحاكمين - [00:19:17](#)

قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فانفكت الصلة صلة القرابة انفكت على اساس الدم. واصبح مش من القلب. فلما ربنا يقول ونجينااه واهله يبقى ربنا نجاه هو واهله - [00:19:38](#)

المؤمنين اقرا بقى معي سبعة وسبعين ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم ها هم اجمعين ربنا نصره من القوم مش على القوم عادة التعبير بيقول ونصرناه على القوم - [00:19:55](#)

لكن هم هنا كانوا بيحاولوا يكيدوا لسيدنا نوح وربنا نجاه منهم واهلكهم. فعبر عنها به ونصرناه من القوم. فمنها انه نجانا منهم ومنها ان هو ربنا اغرقهم او يعني اهلكهم. الذين كذبوا. اقرا معي كده الذين كذبوا باياتنا - [00:20:23](#)

انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. ربنا اراد ان هو يظهر الارض منهم. فاغرقهم كلهم بسبب انهم كذبوا ايات الله من بكرة ان شاء الله هنبدا نتدبر سلسلة الانبياء الذين لم يكونوا رسلا لغاية هنا هو احنا تدبرنا الرسل. خلاص - [00:20:48](#)

كل اللي وردوا دول دول كانوا رسل اه وسبحان الله تجد ان ربنا بدأ الاول بموسى وهارون وبعد كده ابراهيم وبعدين ذكر ابراهيم ولوط. وبعدين اسحاق ويعقوب وبعد كده نط - [00:21:10](#)

وبعد كده نوح حتى مش بالترتيب خالص وده دليل ان والقصص ما هياش بالتفصيل. ده معناه ان هناك هدف اخر من ذكر هؤلاء الرسل وبالطريقة دية وهو تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم تسليمة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في قلب وقت كان الامر الشديد جدا عليه حتى الصحابة بتوعه - [00:21:25](#)

معظمهم كانوا خلاص مش معه. كانوا هاجروا في الحبشة وهو فاضل له سنة ونص وما يعرفش طبعا ان هو هيهاجر المدينة لكن بيتهم اعداده للهجرة. نتوقف هنا باذن الله اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب - [00:21:50](#)

اجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظما اللهم حبيبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك - [00:22:10](#)

انبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعيننا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع - [00:22:37](#)

ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا شر كل من يكيّد لنا - [00:22:57](#)

واحفظنا يا ربنا من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحد - [00:23:20](#)

على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها. وادم مدها واهدها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخفو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها يا مولاي - [00:23:40](#)

انا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - [00:24:00](#)